السلام والخير



Pax et Bonum

نشرة كاثوليكية اسبوعية مجانية لخير الشعب الروحي

تديرها وتحررها حراسة الارض المقدسة (القدس)

السنة الاولى — ٢١ آذار سنة ١٩٣٧ — العدد ١٣

احد الشعانين

حباً بيسوع ...!

غضباً على يهوذا ...!

ليلة الخميس المقدس — ٢٥ آذار — أذكر خيانة يهوذا الفظيعة لتعوض عنها بتناول جيد مقدس.

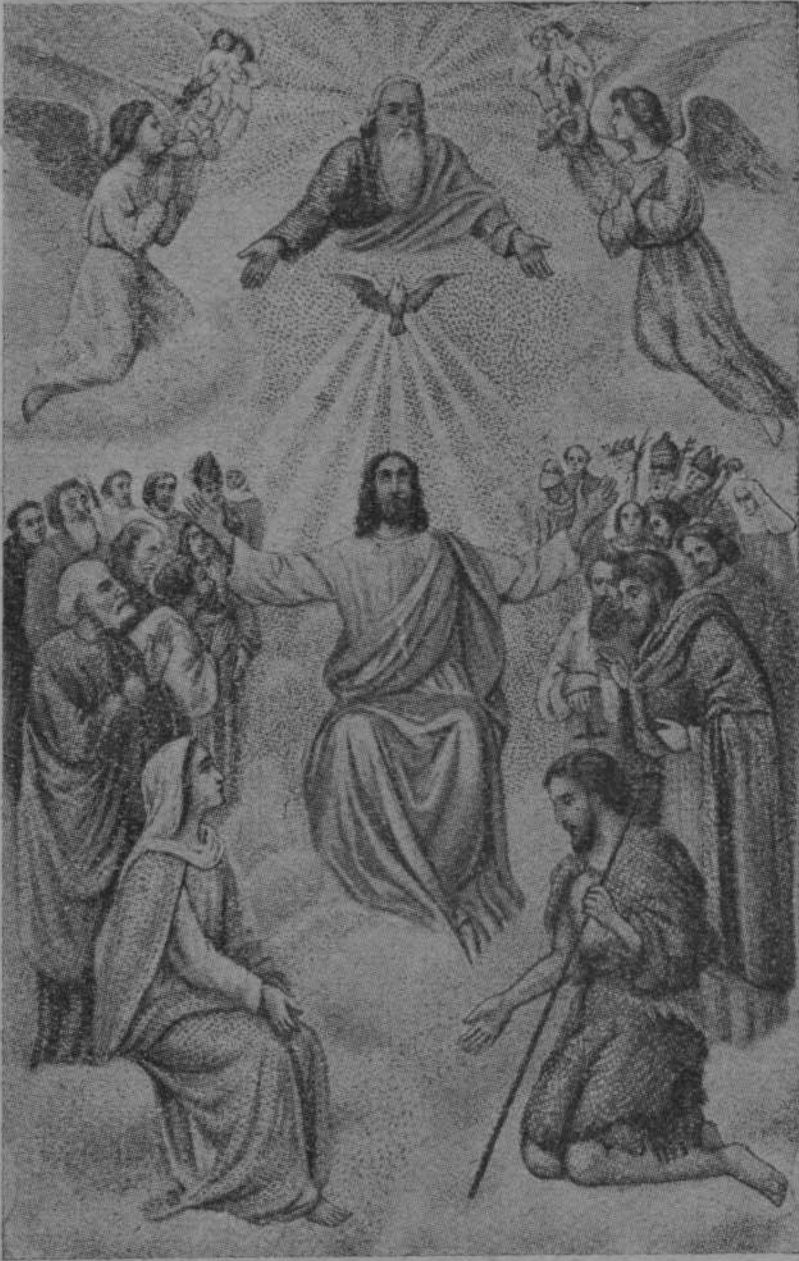
«تعالوا الي ، يا جميع المتعبين والمثقلين ، وانا اريحكم»

(متى ١١ : ٢٨)

مجد المسيح

في مثل هذا اليوم دخل المسيح المدينة المقدسة راكباً على اتانٍ وخرج الجمّ الغفير للقائه واستقباله، وفي ايديهم سعوف النخل واغصان الزيتون، علامة الاجلال والاحتفاء والطرب والابتهاج.

ثم لمّا ...



مرّت بالعالم الاوقات وكرّت الاعوام، وبقي ذكر المسيح مطبوعاً على صفحات التاريخ بحروف من نور تبجّله الامم، على اختلاف اجناسها، وتشيد له الهياكل والمعابد متخذته شفيعاً للاوطان والبلاد.

تسابقت القلوب في تمجيده وتسبيحه، ومن اقصى الغرب الى اقصى الشرق سطع نوره، وفي كل بقعة ارض ملكت محبته، محبة الصديق الباذل حياته لاجل صديقه.

ابن العليّ الوحيد ورب الابدية جاز القرون السالفة وخاض في ميدان الاجيال الدابرة مُجلِيا بانجيله، وحاملاً راية السلام، فدانت له كل سلطة وخرّت امامه سجّداً كل ركبة، متضرعة الى رأفته كل نسمة مضحيّة على هيكل الحياة انفس ما لديها لتنال نعمته، نعمة الخلود.

واخيرا . . .

سيعود ، لا بصورة الفقر والضعة ، بل متجلياً بجلال لاهوته ونازلاً على متن السحاب ، والارض موطئ قدميه ، والسماء اكليل عظمته ؛ لا ليدخل اورشليم الارضيَّة ، قاتلة الانبياء والاله المتجسد ، بل ليدخل اورشليم السماوية ، والاعالي تهتزُّ طرباً لضرب نغمات الملائكة ، ويحتفُّ حوله جمٌّ لا يحصى من المجاهدين لاجل اسمه .

حينئذ :

القديسون يقطعون سمط السكوت مترنّمين بنشيد الخلود ، بعدما جاهدوا ليجعلوا الامم تغني نشيد الخلاص نوبةً واحدةً .

والقديسات يرقصن امام الحمل بلا عيب رقصة العرس الابدي ، بعد ما امسكن نفوسهنّ عن كل شهوة شغفاً به .

والملوك والسلاطين يفرشون حلل عظمتهم وقدرتهم تحت قدمي من اعطاهم الحكم والحكمة في تدبير شؤون ممالكهم .

والشهداء يحرّكون في الأعالي نخلات نصرهم ، ودمهم الذكي على ثيابهم يبهر العيون للنور الساطع من جسد الشهيد الالهي المنعكس عنها .

والعذارى ، رجالاً ونساءً ، يبسطون ضياء بتوليتهم تحت قدمي ابن العذراء التي حُبل بها بلا دنس .

والانبياء يرفعون آيات الشكر لان قد تحققت امانيهم ، ورأوا يوم الموصى به . « هو شعنا لابن داود ، مبارك الآتي باسم الرب » ؛

والرسل والاحبار الاعظمون في رأس الموكب يتقدمون المختارين ، هاتفين : يسوع حياتنا ، يسوع خلاصنا ، يسوع سعادتنا » .

فيا لها من ساعة يعسر على كل لسان ان يصفها وعلى كل عقل ان يتصورها ، لانها ساعة ابدية خالية من ادنى كدر ، فليس لها اخت بين بنات الزمان تمثلها للعقل ولو بصورة ضئيلة .

ولنا فيها ما تطيب له النفس نشاطاً في العمل، ويفرّج الغمّ، ان كان قد مسَّنا الدَّهر بمحنه، لان الله، سبحانه وتعالى، قد دعا كلّ واحد ان يسير في ذلك الموكب الزاهر، ويزيد عدد المختارين مجداً وشرفاً.

فسقياً لنا ان لَبَّيَنا دعوته!

وتباً لنا ان خسرنا الابدية!!

اعترف بخطاياك مرة في السنة على الاقل

تناول القربان الاقدس مرة في السنة على الاقل في المدة الفصحية

تأمر الكنيسة في الوصيتين: الرابعة «اعترف بخطاياك...» والخامسة «تناول القربان الاقدس» جميع المسيحيين البالغين سن التمييز ان يعترفوا مرة في السنة على الاقل، ويتناولوا القربان الاقدس على الاقل في المدة الفصحية.

ملاحظة: المدة المعينة للتناول الفصحي خمسة عشر يوماً، اوّلها أحد النخل وآخرها الاحد الجديد.

لا تتم وصية الكنيسة بالاعتراف او التناول النفاقي. وترغب الكنيسة ان يتمم المسيحي التناول الفصحي في الكنيسة الرَعَويَّة ومن يتناول في كنيسة اخرى يجدر به ان ينبه خوري رعيته لذلك.

يقال «مرّة في السنة على الاقل» لان الكنيسة ترغب ان نكثر من الاعتراف والتناول.

(من كتاب التعليم المسيحيّ المنشور بامر البطريرك الاورشليمي)

مطبعة الآباء الفرنسيسيين - القدس بإذن الرؤساء